" أبعاد الإدارة الصفية وممارساتها لدى معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة "

أ.م.د/ محمد سيد محمد السيد د/ عـزه أحمد صادق علي

• **مستخلص** :

هدف البحث إلى تحديد أبعاد الإدارة الصفية لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والوقوف على المشكلات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ممارساتهم لأبعاد الإدارة الصفية، وتقديم مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل ممارستهم لأبعاد الإدارة الصفية، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم البحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الموضوع، واستطلاع رأي وجه إلى مجموعة من معلمي الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وبعض الدارسين والمتخصصين في هذا المجال؛ لتحديد المشكلات التي تواجههم في ممارستهم لأبعاد الإدارة الصفية. توصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: توجد مجموعة من المشكلات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ممارستهم لأبعاد الإدارة الصفية، منها ما هو متعلق بإدارة المدرسة، ومنها ما هو متعلق بالبيئة الصفية والوسائل التعليمية، وأخرى بمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم، ومنها ما هو متعلق بالطلاب، والمناهج والمقررات الدراسية.كما قدم البحث مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل ممارسة معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لأبعاد الإدارة الصفية.

الكلمات المفتاحية: أبعاد الإدارة الصفية، معلمو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

The dimensions of classroom management and its practices of teachers of special needs students

Dr. Mohamed Sayed Mohamed El Sayed

Dr. Azza Ahmed Sadek Ali

Abstract

The research aimed at identifying the dimensions of classroom management for teachers of special needs students, specifying the problems faced by those teachers in their practices of the dimensions of classroom management and providing a set of proposed procedures to activate the teachers practices. For achieving aims of the study, the descriptive research type was used. An opinionaire was administered to a group of teachers of special needs students, some students and specialists in this field to identify the problems facing them in practicing the dimensions of classroom management.Some of the most important research results are: There is a set of problems facing those teachers in practicing the classroom management dimensions, as those related to the school administration, related to the following: classroom environment and teaching aids, teachers themselves, students, and curricula and syllabi.The study also presented a set of proposed procedures to activate the practice of teachers of special needs students to the dimensions of classroom management.

Keywords: classroom management dimensions, teachers of special needs students

• **المقدمة** :

تعد الإدارة الصفية إحدى الكفايات الأساسية والتعليمية، التي يحتاجها المعلم، فالتعليم الفعال يصعب حدوثه في صف تسوده الفوضى، والاضطراب أوتسيطر عليه أجواء القلق، والتوتر، أو تنتشر بين طلابه حالة من الإهمال والفتور، أو حتى تغيب في أجوائه العلاقات الإنسانية بين المعلم وطلابه، والقائمة أساسًا على التفاعل والتواصل بين الطرفين، وتحقيق ما يسمى بالمناخ العاطفي والاجتماعي، في بيئة التعليم والتعلم.

كما أن وظيفة المعلم قد تغيرت، ولم تعد مجرد توصيل المعلومة إلى المتعلم ـ كما يظن البعض من الناس ـ ولكن تعددت وظيفته هذه الدائرة إلى دائرة المشاركة في: التوجيه، والتنظيم، والإشراف، والمتابعة، والتقويم، على مستوى الإدارة المدرسية بشكل عام، والقيام بها وممارستها كاملة على مستوى الإدارة الصفية بشكل خاص.

فالمعلم هو المسئول الأول عن جعل غرفة الصف مناخًا صالحاً وإيجابيًا لإظهار ابتكار المتعلمين، وإبداعهم، والتنمية الشاملة لشخصياتهم، بما يحقق أهداف العملية التعليمية، وهذا لن يتحقق إلا بالإدارة الصفية الفاعلة، وهي من أهم العوامل الحاسمة في نجاح المعلم أو فشله في مهنته، وهذا ما أكدته إحدى الكتابات التربوية (Marzano, Robert J.: 2003, 1) من أن المعلمين يؤدون أدوارًا متنوعة في حجرة الصف، إلا إنه بالطبع من أكثر هذه الأدوار أهمية، هو إدارة المعلم للصف، فالتدريس والتعلم الفعال لا يمكن أن يحدث في صف تتسم إدارته بالضعف.

وتعد مهارات إدارة الصف الدراسي هي أساس التدريس الفعال، فقد أوضحت نتائج إحدى الكتابات التربوية (الحسن بن محمد المغيدي: ٢٠٠٦، ٢٢٢) أن المعلمين الذين تم تدريبهم على إدارة الصف الدراسي، هم أكثر فاعلية من غيرهم في إعداد مكونات الإدارة الصفية وضبطها.

كما تعد الإدارة الصفية أكثر أهمية، عندما يكون المعلم مسئولاً عن صف لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والذين يظهرون سلوكيات غير تكيفية داخل الصف الدراسي، وهذه السلوكيات لها تأثيرها السلبي على نمو الشخصية داخل الصف، بالإضافة إلى التأخر الأكاديمي (Coies , Kuper smidt & Dodge: 1990,274).

كما أن الاحتفاظ بالسلوك الملائم داخل الصف، يعد عملية معقدة، وصعبة خاصة عندما يعمل المعلم مع المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فتصبح عملية استمرارية السلوك غير الملائم مصدر قلق وتوتر للمعلم (كمال سالم سيسالم: ٢٠٠١، ٢٣١).

وقد توصلت نتائج إحدى الدراسات (Merrett, F. &Wheldall, K: 1993, 91-106) التي أجريت على بعض معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للتعرف على آرائهم حول فاعلية تدريبهم في مجال إدارة الصف الدراسي، فقد أكد معظم المعلمين على أن مهارات الإدارة الصفية كانت بمثابة الركيزة الرئيسة لتحسين أدائهم الوظيفي.

وقد وافقت هذه النتيجة نتيجة دراسة أخرى (Borg , W.R. & Ascion , F.R.:1982) أجريت على مجموعة من معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الحاصلون على برنامج تدريبي في مجال إدارة الصف، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن حصول المجموعة التجريبية على أداء أفضل في أربعة سلوكيات هي: العمل أثناء الجلوس بالمقعد، وتناقص الوقت غير التدريسي، وازدياد سلوك الانشغال بالمهمة، وتناقص سلوك ترك المهمة، بالإضافة إلى ظهور ثلاثة سلوكيات إضافية تمثلت في أن السلوك الشاذ غير المقبول لايصل إلى درجة السلوك غير السوي، ويكون غير معوق للآخرين، كما أنه يعد قليل الحدوث بصفة عامة.

ومن ثم فإن عملية التعليم والتعلم داخل الصف ـ بشكل عام ـ وصفوف ذوي الاحتياجات الخاصة ـ بشكل خاص ـ لن تتم بفاعلية لتحقيق الأهداف المخطط لها إلا بإدارة فاعلة للصف، لذا يتطلب الأمر من معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الإحاطة والإلمام بالمعرفة النظرية والتطبيقية للأبعاد الفاعلة لهذه الإدارة وكيفية ممارستها على نحو أفضل.

- **مشكلة البحث** :

تعد مشكلات الضبط في المدرسة ـ بشكل عام ـ وفي الصف ـ بشكل خاص ـ من أكثر القضايا التي تستثير اهتمام التربويين على جميع الأصعدة، فقلة احترام المعلم وانعدام الانصياع للتعليمات، أو القيام بسلوكيات عدوانية تجاه الآخرين، مع قلة انتباه الطلاب، والانشغال بسلوكيات تخريبية مزعجة في داخل الصف، صارت من الظواهر المألوفة التي يواجهها المعلم، والتي تسبب ضياع الكثير من وقت التعلم خلال الحصة؛ بسبب انشغال المعلم في العمل على كبح هذه السلوكيات.

ومن ثم أصبح على المعلم كمسئول عن الإدارة الصفية أن يواجه باستمرار مشكلات الضبط الصفي، بالإضافة إلى تحديات التنظيم البشري والعلاقات الإنسانية، واستخدام أساليب وتطبيقات في ميادين متعددة من المعرفة تجعله قادراً على التواصل والتفاعل الإيجابي مع المتعلمين في المواقف التعليمية المختلفة (الحسن بن محمد المغيدي: ٢٠٠٦،٢١٨).

وبالنظر إلى التعليم ـ بصفة عامة ـ والتعليم الصفي ـ بصفة خاصة ـ تم اكتشاف أنه في حاجة إلى تحسين نوعيته وزيادة فاعليته، فهناك الكثير

من القوى والعوامل داخل الصف الدراسي وخارجه تيسر من حركته أو تعوقها ولعل الإدارة الصفية من أقوى هذه العوامل وأهمها التي تؤثر تأثيرا كبيرا في التربية الصفية (محمد عبد الكريم، آخرون: ١٩٩٢، ١٦).

ومع أن الصف يعتبر المكان والأساس لتنفيذ السياسة التعليمية، وفيه تمارس أهم مقومات العملية التعليمية وتنجز، إلا أن الكثير من معلمي التعليم العام - بشكل عام - ومعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة - بشكل خاص - يفتقرون القدرة على إدارة الصف الدراسي بشكل فعال.

فمعلمو الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة يحتاجون إلى تفهم خصائص هؤلاء الطلاب، وأن تكون لديهم المهارات اللازمة لإدارة الصف الدراسي، حتى يكون مناخ الصف إيجابيًا ومشجعًا لحدوث عمليتي التعليم والتعلم.

فقد أكدت نتائج إحدى الدراسات (السالم عبد العزيز: ١٤٢٨، ٥) على أن من أكثر المصاعب التي يواجهها المعلمون الذين يتعاملون مع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة هي: كيفية ضبط السلوك اليومي لهؤلاء الطلاب داخل الصف الدراسي؛ فهم لا يؤدون واجباتهم المدرسية ولا يستجيبون لتوجيهات المعلم، ولا يلتزمون بالجلوس في أماكنهم، مما يؤدي إلى مقاطعة المعلم، وعدم القدرة على تدريس هؤلاء الطلاب بطريقة فاعلة، لذا لابد من وجود استراتيجيات علمية وفاعلة لإدارة صفوف ذوى الاحتياجات الخاصة؛ للسيطرة على المشكلات السلوكية في الصف الدراسي.

وقد أكدت بعض الخبرات العالمية في مجال التربية الخاصة على أهمية تدريب معلمي الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة على أساليب التواصل في البيئة الصفية والتدريب على إدارة الوقت والتنظيم؛ لذا أكدت نتائج إحدى الدراسات (محمد عبد الحميد محمد، محمد فتحي قاسم: ٢٠٠٤،١٠٩ - ١٨٤) على الإدارة الصفية كأحد الموضوعات المهمة التي ينبغي أن يتضمنها البرنامج التدريبي لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد أسفرت نتائج إحدى الدراسات (رياض بن ناجي سعيد آل حبشان: ٢٠٠٨) عن احتياج معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى برامج تدريبية على مهارات إدارة السلوك الصفي لصالح معلمي التربية الفكرية مقارنة بمعلمي الإعاقة السمعية والبصرية.

كما دعمت دراسة (شكري سيد أحمد، وضحى علي السويدي:١٩٩٢، ٩٧-١٣٣) هذه النتائج؛ فقد أسفرت عن أن مجال الإدارة والسيطرة الصفية من أولويات الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، لذا أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتدريب معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على مهارات الإدارة الصفية.

وتعد معظم الدراسات التي تناولت الإدارة الصفية ـ على حد علم الباحثين ـ ركزت على عملية الضبط الصفي؛ الذي يعد أحد أبعاد الإدارة الصفية التي تتجاوز أكثر من مجرد ضبط المعلم لسلوكيات الطلاب والمحافظة على الهدوء داخل الصف لإتمام عملية الشرح.

وإنما الإدارة الصفية تتجاوز هذه العملية إلى تنظيم البيئة المادية، حفظ النظام وبناء القواعد والتعليمات الصفية، توفير الخبرات، توفير المناخ العاطفي والاجتماعي، إدارة سلوك الطلاب، بالإضافة إلى إدارة الوقت.

كما قامت الدراسة الحالية بتطبيق استطلاع رأي على مجموعة من معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وبعض المتخصصين والدارسين في هذا المجال وأوضحت معظم نتائج هذا الاستطلاع أنه توجد مجموعة من المشكلات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ممارستهم لأبعاد الإدارة الصفية، من أهمها: كثير من المعلمين غير مؤهلين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئات التعليمية والمدرسية، عدم احتواء المناهج والمقررات الدراسية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على الأنشطة والتكليفات التي تعمل على اندماج الطلاب معها، الخلط بين الطلاب ذوي الإعاقات الشديدة والبسيطة وعدم تصنيفهم داخل حجرات الدراسة، القصور في تدريب المعلمين خاصة الجدد منهم في مجال الإدارة الصفية، ضعف عمليات التحفيز والتوجيه لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مما ينعكس سلبًا على أداء معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ـ بشكل عام ـ وأدائهم الصفي بشكل خاص.

وهذا ما جاء به البحث الحالي في محاولة منه لتحديد أبعاد الإدارة الصفية لمعلمي الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، وتقديم مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل ممارسة معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لهذه الأبعاد.

وقد تحددت مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

- **تساؤلات البحث** :

- ما مفهوم الإدارة الصفية، وأهدافها، وأهميتها للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ما أبعاد الإدارة الصفية لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ما المشكلات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ممارستهم لأبعاد الإدارة الصفية؟
- ما الإجراءات المقترحة لتفعيل ممارسة معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لأبعاد الإدارة الصفية؟

- **أهداف البحث** :

تحددت أهداف البحث في الآتي:

- إلقاء الضوء على مفهوم الإدارة الصفية، وأهدافها، وأهميتها للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تحديد أبعاد الإدارة الصفية لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الوقوف على المشكلات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ممارستهم لأبعاد الإدارة الصفية.
- تقديم مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل ممارسة معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لأبعاد الإدارة الصفية.

- **أهمية البحث** :

نبعت أهمية البحث الحالي من الاعتبارات الآتية :

- تعد الإدارة الصفية جانبًا مهمًا من جوانب العملية التعليمية وركيزة أساسية من ركائز المدرسة في تحقيق أهدافها.
- حسن إدارة المعلم للوقت وسلامة تنظيمه للبيئة الصفية، وامتلاكه القدرة على استثارة الدافعية لدى طلابه نحو التعلم والاستزادة منه وتمكنه من ملاحظة سلوك طلابه وضبطه كل هذا يمثل محور الارتكاز في إنجاح عمليتي التعليم والتعلم.
- أنه تناول فئة مهمة من المجتمع ألا وهي فئة معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتطلب العمل معهم عددًا من المقومات الشخصية والمهنية والإدارية، التي تمكن المعلمين من القيام بأدوارهم بفاعلية، خاصة تلك التي تتعلق بممارستهم لأبعاد الإدارة الصفية.
- إحاطة متخذي القرار والعاملين في مجال التربية الخاصة ببعض المشكلات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ممارستهم لأبعاد الإدارة الصفية.
- الاستفادة من النتائج والإجراءات المقترحة التي قدمها البحث الحالي في تفعيل ممارسة معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لأبعاد الإدارة الصفية.

- **منهج البحث** :

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث إن هذا المنهج لا يتوقف عند وصف الظاهرة أو المشكلة والعوامل المؤثرة فيها، ولكن يتجاوز ذلك إلى تفسير الظاهرة وتحليلها وتطويرها.

واستخدم هذا المنهج في تنفيذ خطوات البحث، من جمع البيانات والمعلومات عن أبعاد الإدارة الصفية لمعلمي الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، وتحديد المشكلات التي تواجه معلمي الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في ممارستهم لأبعاد الإدارة الصفية، والتوصل إلى مجموعة من النتائج من الإطار النظري ونتائج الدراسات والبحوث السابقة واستطلاع الرأي، وتقديم مجموعة

من الإجراءات المقترحة لتفعيل ممارسة معلمي الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لأبعاد الإدارة الصفية.

- **أداة البحث** :

استطلاع رأي وجه إلى مجموعة من معلمي الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وبعض الدارسين والمتخصصين في هذا المجال؛ لتحديد المشكلات التي تواجههم في ممارستهم لأبعاد الإدارة الصفية .(إعداد : الباحثين)

- **حدود البحث** :

- حدود موضوعية: اقتصر البحث الحالي علي بعض أبعاد الإدارة الصفية المحددة في: تنظيم البيئة الفيزيقية والمادية في صفوف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حفظ النظام وبناء القواعد والتعليمات الصفية، توفير الخبرات، إدارة سلوك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، توفير المناخ العاطفي والاجتماعي في صفوف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى إدارة الوقت وضبطه.
- حدود بشرية: تم تطبيق أداة البحث على مجموعة من معلمي الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وبعض الدارسين والمتخصصين في مجال التربية الخاصة.
- حدود مكانية: اقتصر البحث الحالي على محافظة قنا.
- حدود زمانية: تم تطبيق استطلاع الرأي خلال الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧ م.

- **مصطلحات البحث** :

- **الإدارة الصفية** :

يقصد بالإدارة الصفية: الطريقة التي ينظم بها المعلم عمله داخل الصف ويسير بمقتضاها بغية الوصول إلى الأهداف التعليمية التي يبغيها من الحصة الدراسية (تيسير الدويك، آخرون: د.ت، ١٨٥).

كما يقصد بالإدارة الصفية العمليات والمستلزمات الضرورية لإيجاد وتوفير البيئات المناسبة التي تحدث فيها عمليتي التعليم والتعلم (Duka,D.L.& Meckel,A.M.: 1984,P.3).

كما يقصد بالإدارة الصفية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة كل ما يقوم به المعلم داخل الصف من أفعال لفظيه وعملية، تسهم في توفير بيئات التعلم الإيجابي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتحقيقها، وبما يمكن المعلم والطلاب معًا من تحقيق الأهداف التعليمية المخطط لها، والتي تحدث تغييرات مرغوبة في سلوك الطلاب، من خلال ما يكتسبونه من معارف، ومفاهيم جديدة ومهارات، واتجاهات تفيدهم في حياتهم (ياسر فتحي الهنداوي:٢٠١٠، ٧٥).

- **أبعاد الإدارة الصفية** :

يقصد بأبعاد الإدارة الصفية: مجموعة من الإجراءات التنظيمية المصممة وفق أسس نظرية إذا مارسها المعلم بفاعلية يكون قد حقق إدارة صفية فاعلة.

- **معلمو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة** :

يقصد بذوي الاحتياجات الخاصة: كل الفئات التي تحتاج إلى نوع خاص من الرعاية سواء كانت جسمية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو تربوية، وتختلف قضايا ومشكلات وطرق رعاية كل فئة من هذه الفئات باختلاف احتياجاتها (أحلام رجب عبد الغفار:٢٠٠٣، ١٨).

كما يقصد بمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة: هؤلاء المعلمون الذين يقومون بالتدريس لهذه الفئات، وذلك ضمن مدارس التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم.

- **خطوات السير في البحث** :

سار البحث الحالي وفق الخطوات الآتية:

- المحور الأول: مفهوم الإدارة الصفية وأهدافها وأهميتها للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة .
- المحور الثاني: أبعاد الإدارة الصفية لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- المحور الثالث: المشكلات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ممارستهم لأبعاد الإدارة الصفية.
- المحور الرابع: نتائج البحث والإجراءات المقترحة لتفعيل ممارسة معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لأبعاد الإدارة الصفية والبحوث المقترحة.

وفيما يلي توضيح ذلك:

- **المحور الأول** : **مفهوم الإدارة الصفية وأهدافها وأهميتها للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة** :

إن فاعلية التعلم الصفي لا تعتمد فقط على تمكن المعلم من المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، بل تعتمد أيضاً ـ وربما قبل ذلك ـ على مدى قدرة المعلم على تهيئة المناخ الصفي الملائم والميسر للتعلم والمشجع عليه، بكل ما يتضمنه ذلك من أفعال واجراءات تضمن توفير بيئات تعلم إيجابية، تساعد الطلاب على التعلم بكفاءة؛ فبدون القدرة على إدارة الصف يفقد المعلم جانبًا مهمًا من جوانب التعلم.

ولذلك نال مجال الإدارة الصفية ـ بشكل عام ـ والإدارة الصفية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ـ بشكل خاص ـ اهتمامًا متزايدًا من الممارسين التربويين، ورغم ذلك لا يوجد تعريف واحد متفق عليه من قبل الباحثين لمفهوم الإدارة الصفية، وربما يرجع ذلك إلى اتساع مجالات الإدارة الصفية، واختلاف وجهات النظر، فهي في نظر البعض تتمثل في السيطرة على الطلاب، وإصدار

تعليمات من شأنها حفظ النظام داخل حجرة الصف، وهي في نظر البعض الآخر توجيه الطلاب نحو تحقيق أهداف المدرسة وتمكينهم من التعليم ومهاراته، وإدارة الصف لدى آخرين لإيجاد بيئة ملائمة للتربية الفعالة، وتهيئة مناخ مناسب للتعلم.

ويمكن عرض بعض التعاريف لمفهوم الإدارة الصفية على النحو التالي:

- **مفهوم الإدارة الصفية للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة** :

تعد الإدارة الصفية نظامًا فرعيًا لنظام الإدارة المدرسية، ويعد المعلم والطالب المدخلين الرئيسين لهذا النظام، بالإضافة إلى كل العناصر المادية والبشرية التي يمكن توظيفها ـ سواء داخل المدرسة أو خارجها ـ لتعينهما على توفير بيئة دراسية ملائمة لاكتساب المهارات المعرفية والاجتماعية المختلفة، وبما يحقق أهداف العملية التعليمية، ورضا المهتمين بها (هالة عبد المنعم سليمان : ٢٠٠١، ٢٨).

ويتفق هذا المفهوم مع ما يراه أحمد اسماعيل حجي من أن الإدارة الصفية منظومة فرعية لمنظومة أكبر هي إدارة المدرسة تهدف إلى تعظيم الإمكانات المتاحة لتحقيق التربية المتكاملة لشخصية التلميذ داخل بيئة الصف، وتتضمن عدداً من العمليات الإدارية المختلفة من: تخطيط وتنظيم وتوجيه وتقويم لعمل الأفراد وأدائهم (أحمد اسماعيل حجي: ١٩٩٩، ٩).

والإدارة الصفية مفهوم واسع لا يقف عند الجوانب الإدارية فقط؛ والتي تتمركز حول الضبط والنظام، الذي يكفل هدوء الطلاب في الصف ليتمكن المعلم من التدريس، وإنما يرتبط مفهوم الإدارة الصفية بالتربية الصفية بجوانبها المتعددة، والتي تشمل كل ما يتعلق بالمعلم، والمتعلم، والمنهج، والأهداف والأنشطة، وتوجيه العلاقات الإنسانية بين المعلم والطلاب، وغيرها من العمليات التربوية التي تحدث داخل غرفة الصف (محمد بن عبدالله آل ناجي: ٢٠٠٥، ٤٨٩).

ووفقًا لهذا المفهوم فإن الإدارة الصفية ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لهدف أسمى هو تنمية شخصية الطالب، حتى يكون قادرًا على التكيف مع بيئته وتطويرها، بالإضافة إلى تسهيل تحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة من خلال استغلال الإمكانات البشرية والمادية.

وتعرف الإدارة الصفية على أنها توجيه لنشاط الأفراد المتعلمين نحو الأهداف التعليمية المشتركة، من خلال تنظيم جهودهم، وتنسيقها، وتوظيفها بالشكل المناسب، للحصول على أفضل نتائج للتعلم بأقل جهد ووقت ممكن (نادر فهمي الزيود وآخرون: ١٩٩٩، ١٧٥).

وهناك من يرى أن الإدارة الصفية هي مجمل عمليات توجيه الجهود التي يبذلها المعلم وطلابه في غرفة الصف لتوفير مناخ مناسب لحدوث التعليم والتعلم، ودوام استمراره من أجل بلوغ الأهداف المخطط لها، وذلك عن طريق تنظيم المواد، والأدوات، والأجهزة، ووسائل التقويم المناسبة، بما ييسر عمليات التعلم بأقصى ما تستطيعه قدرات المتعلمين، بالإضافة إلى تنظيم أنماط السلوك، والذي يجعل من عملية التعلم أمرًا هادفا وممتعًا دون إهدار في الوقت والجهد (محمد الحاج خليل: آخرون: ١٩٩٦، ٤٨).

والإدارة الصفية مجموعة من العمليات والمواقف التعليمية التعلمية، التي يتم فيها التفاعل بين الطالب والمعلم، الطالب والمنهج، الطالب وزميله الطالب الآخر، وتوجيهها لتحقيق الأهداف الموضوعية للمنهاج (جودت عزت عطوي: ٢٠٠٤ ،١٢).

كما أنها العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل الصف، وذلك من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم من أجل توفير الظروف اللازمة والملائمة لحدوث عملية التعلم، في ضوء الأهداف التعليمية التي تم تحديدها بوضوح ومن أجل إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلمين، بحيث تكون متسقة مع ثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه، وتطوير إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن في جوانبهم الشخصية، والتي تحقق لديهم شخصية متكاملة (إبراهيم عباس الزهيري: ٢٠٠٨، ١١٧).

والإدارة الصفية هي مجموعة من الأنماط السلوكية المتعددة التي يستخدمها المعلم، لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة، ويحافظ على استقرارها بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وتعزيز تعاون الطلاب ومشاركتهم في المهام التي تؤدى داخل الصف، بغية تجويد العملية التعليمية ومعالجة المشكلات التي يمكن أن تواجه المعلم بكفاءة وفعالية، وزيادة التفاعلات بينه وبين الطلاب داخل الصف والمحافظة على حماسهم، وتوظيف الأفكار التربوية الحديثة في قاعة الدرس (حسن شحاته، زينب النجار: ٢٠٠٣،٣٠ ،٣١).

والواضح هنا أن إدارة الصف تشمل المحافظة على النظام، وتنظيم الطلاب ومتابعة سلوكهم وتيسير التفاعل بين الطلاب وبعضهم البعض.

كما أن المعلم مسئول عن توفير مناخ اجتماعي فعال ومنتج داخل الصف وعليه أن ينمي السلوك المناسب ويعززه ويعدل السلوك غير المرغوب فيه، خاصة إذا كان يتعامل مع طلاب ذوي احتياجات خاصة، تصدر عنهم العديد من السلوكيات غير المرغوبة.

كما يقصد بالإدارة الصفية كل ما يقوم به المعلم داخل الصف من أفعال لفظيه وعملية تسهم في توفير وتحقيق بيئات التعلم الإيجابي للطلاب من ذوي

الاحتياجات الخاصة، وبما يمكن المعلم والطلاب معاً من تحقيق الأهداف التعليمية المخطط لها، والتي تحدث تغييرات مرغوبة في سلوك الطلاب من خلال ما يكتسبونه من معارف ومفاهيم جديدة، ومهارات واتجاهات تفيدهم في حياتهم (ياسر فتحي الهنداوي: ٢٠١٠، ٧٥)

من استعراض المفاهيم السابقة للإدارة الصفية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن استخلاص أمورًا مهمة من أبرزها:

- أنها عملية منظمة ومخططة.
- تتضمن تحديدًا وبيانًا لدور المعلم والمتعلم.
- عملية تهدف إلى توفير المناخ المناسب للتعليم والتعلم.
- عملية تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية مخططة.
- تتعلق الإدارة الصفية بإدارة سلوك المعلم والطالب.
- لا تقتصر الإدارة الصفية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على الضبط الصفي وحفظ النظام، وإنما ترتبط بجميع جوانب العملية التعليمية بما فيها المناخ العاطفي والاجتماعي للمعلم والطلاب والبيئة الصفية.
- تتضمن الإدارة الصفية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مجموعة من الإجراءات التنظيمية المصممة وفق أسس نظرية إذا مارسها المعلم بفاعلية يكون قد حقق إدارة صفية فاعلة، وهي ما تعرف بأبعاد الإدارة الصفية، والتي سيتم تناولها بشيء من التفصيل في المحور الثاني للبحث.

- **أهداف الإدارة الصفية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة** :

تهدف الإدارة الصفية إلى إيجاد الظروف المناسبة التي يحدث التعلم في إطارها، بالإضافة إلى إحداث التطور المطلوب في عمليتي التعليم والتعلم داخل الصف؛ عن طريق امتلاك المعلم لكفايات علمية، ومهنية، وإدارية، والتي تعد من المقومات الأساسية لنجاح العملية التعليمية.

كما تهدف الإدارة الصفية إلى تهيئة البيئة الصفية المناسبة التي تؤدي دورًا أساسيًا وفاعلًا في عمليتي التعليم والتعلم، وذلك عن طريق تهيئة المناخ الصفي الديمقراطي، الذي يزيد من مشاركة الطلاب، وتفاعلهم داخل غرفة الصف (محمد بن عبدالله آل ناجي : ٢٠٠٥، ٤٨٩).

وبجانب الهدف العام لإدارة الصف المتمثل في تيسير عمليتي تعليم وتعلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، هناك أهداف أخرى عديدة منها (Duke,D.L.& Meckel,A.M: 1984,322)

- أولاً: توفير وقت أطول للتعلم: فالمعلمون الذين يستخدمون مبادئ الإدارة الفعالة للصف يكون لديهم وقت أطول للتعلم من المعلمين الذين يخفقون في إدارة الصف؛ فإذا لم يكن لدى المعلمين سيطرة كافية على طلابهم فإنهم

سوف يقضون وقتًا إضافيًا لمحاولة تحقيق السيطرة والضبط، وهذا الوقت الإضافي يكون مستقطعًا مباشرة من وقت التعلم.

- ثانيا: إتاحة التعلم: الإدارة الفعالة لسلوكيات الطلاب في الصف تعني أن جميع الطلاب تتاح لهم فرص أكثر للتعلم؛ فالطلاب المزعجون سوف يؤدون إلى إهدار الوقت التعليمي لجميع الطلاب.
- ثالثا: الإدارة للإدارة الذاتية(تنمية مهارات الإدارة الذاتية): إن مهمة الارتقاء بالطلاب نحو الانضباط الذاتي هي من صميم مهام عمل المعلم ومسؤولياته تجاههم وتجاه أخلاقيات مهنته، وبما يخدم أهداف العملية التربوية والتعليمية (وائل عبد الرحمن التل: ٢٠٠٥، ٢ ـ ٩) لذا فإن الهدف النهائي لإدارة الصف هو مساعدة الطلاب على تطوير مهارات الإدارة الذاتية، فعندما يغادر الطلاب البيئات المدرسية النظامية لا يكون لديهم معلمون يساعدوهم على إدارة سلوكياتهم، لذلك يجب أن يكون الطلاب قادرين على إدارة سلوكياتهم بأنفسهم، فبدون هذه المهارات يجد هؤلاء الطلاب أنفسهم بدون وظائف، بدون أصدقاء، لأن نجاحهم سيكون محدودًا؛ لذلك يجب أن يتعلم الطلاب استراتيجيات الإدارة الذاتية.

- **أهمية الإدارة الصفية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة** :

تؤدي الإدارة الصفية الفاعلة دورًا مهمًا في استثمار الوقت، والامكانات وتوظيفها في تحقيق تعلم ذي معنى للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا يعني أن الإدارة الصفية الفعالة شرط ضروري للتعلم الفعال.

وقد أثبتت البحوث والدراسات في مجال التربية التي أجريت على فاعلية التدريس أهمية الإدارة الفعالة للصف في تحقيق الأهداف التربوية؛ فهناك علاقة موجبة بين أساليب معينة للمعلم في إدارة الصف وبين نتائج سلوكية مرغوب فيها لدى الطلاب.

فقد أوضحت نتائج بعض الدراسات أن معظم الواجبات اليومية التي يقوم بها المعلم هي واجبات إدارية في طبيعتها، والمعلم لا يستطيع تحقيق النجاح في عمله دون أن يمتلك المهارات على أداء المهام الإدارية للتعليم، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية إدارة الصف للتدريس الفعال ليس لكونها واحدة من أهم الكفايات التدريسية فحسب، ولكن كذلك لكونها ترتبط ارتباطا مباشرًا بتحصيل الطلاب (محمد بن عبدالله ال ناجي: ٢٠٠٥، ٤٩٠).

كما أن الإدارة الصفية ــ وفي اطار تطور التقنيات الإدارية والتربوية ــ أصبحت عملية مهمة في المدرسة الحديثة؛ فأصبح على المعلم كمسئول عن الإدارة الصفية أن يواجه باستمرار تحديات التنظيم البشري، والمادي والعلاقات الإنسانية، واستخدام الأساليب الإدارية المختلفة، حتى يكون قادرا على التواصل والتفاعل الإيجابي مع المتعلمين؛ لذلك فإن نتائج عمليتي

التعليم والتعلم مرتبطة إلى حد كبير بإدارتها داخل غرفة الصف على أساس أن النجاح في أي عمل من الأعمال أو أي تنظيم من التنظيمات يعتمد على الطريقة أو الأسلوب الذي تدار به تلك التنظيمات أو الأعمال (محمد بن عبدالله ال ناجي: ٢٠٠٥، ٤٩٠).

لذا تعد إدارة الصف من العناصر الأساسية في عملية التعلم، التي تقوم على التواصل بين المعلم والمتعلم، فإذا كان على المعلم إعداد خطة تدريس المواد الأكاديمية، عليه كذلك رسم خطة لإدارة الصف وضبطه وتنظيمه، وهذا بدوره يتيح الفرصة للاستغلال الأمثل للوقت المخصص للعملية التعليمية وتخصيص وقت أكبر للتدريس، مما يؤدي إلى زيادة مستوى التعلم لدى الطلاب.

ومن الأمور الطبيعية أن يتعرض الطالب داخل الصف إلى عمليتين: الأولى عملية أكاديمية ترتبط بالمنهج الدراسي، والثانية :عملية غير أكاديمية يكتسب فيها اتجاهات مختلفة مثل: الثقة بالنفس، الانضباط الذاتي، تحمل المسئولية المحافظة على النظام، أساليب العمل التعاوني مع الآخرين، والاحترام المتبادل بينهم، وهذه الاتجاهات يكتسبها الطالب إذا ما عايشها وأسهم في ممارستها من خلال إدارة صفية فعالة يراعيها المعلم عند إدارته لصفه (إبراهيم عباس الزهيري: ٢٠٠٨، ١١٥).

وتعد إدارة الصف عنصرًا مهمًا من عناصر العملية التعليمية للمعلم، وأن المعلم الذي لا يستطيع إدارة صفه لا يستطيع إدارة شيء آخر، كما أن الحكم على إنجازات المعلمين في أدائهم لعملية التعليم مرتبط بإدارة الصف المدرسي وضبطه (إبراهيم عباس الزهيري: ٢٠٠٨، ١١٧ -١١٨).

لذا تعد إدارة الصف من أهم الكفايات اللازمة لمعلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، لارتباطها بتغيير سلوك الطلاب وتحصيلهم، بل إن مهارات إدارة الصف الدراسي هي أساس التدريس الفعال، ومن خلال التدريب في أثناء الخدمة يمكن رفع مستوى إدارة الصف الدراسي، وسوف يؤدي ذلك إلى تحسين إدارة الصف الدراسي.

فقد أوضحت نتائج بعض الدراسات أن المعلمين الذين تم تدريبهم على إدارة الصف الدراسي هم أكثر فاعلية من غيرهم في إعداد مكونات الإدارة الصفية وضبطها (الحسن بن محمد المغيدي: ٢٠٠٦، ٢٢٢).

وقد أوضحت الكتابات التربوية اهتمام المعلمين ـ بصفة عامة ـ ومعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ـ بصفة خاصة ـ بجوانب الإدارة الصفية مثل: ضبط السلوكيات، ومعالجة المهارات الأكاديمية والاجتماعية للطلاب لعدة أسباب منها (ياسر فتحي الهنداوي: ٢٠٠٩، ٨٤) (ياسر فتحي الهنداوي: ٢٠١٠، ٧١ ـ ٧٢):

- تسهيل نجاح الطلاب في البيئات المدرسية وبعد المدرسية؛ حيث يقضي المعلمون وقتًا في التعليم المباشر، والمعالجة، والنمذجة، ولعب الأدوار وغيرها من الاستراتيجيات التي تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم للنجاح الاكاديمي والاجتماعي، لكي يتم تنفيذ البرامج التعليمية بفاعلية، كما أن تعرف الطلاب بصورة ملائمة يساعد المعلمين ليكونوا أكثر فعالية في استخدام الوقت التعليمي وتوظيفه لتنمية مهارات الطلاب.
- تسهل السلوكيات الملائمة تعلم الطلاب وتستثير الطلاب الآخرين في الصف لإظهار السلوكيات الملائمة أيضًا، وعلى النقيض فإن السلوكيات غير الملائمة يمكن أن تعوق تعلم جميع الطلاب، ولذلك يجب أن يهتم المعلم بالسيطرة على سلوكيات الطلاب من أجل تيسير تعلم جميع الطلاب في الصف.
- إن تحقيق الانضباط الصفي يعد دورًا أساسيًا للمعلمين، وبالنسبة لكثير من المعلمين، خاصة معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ـ تمثل عملية إدارة سلوكيات طلابهم مشكلة لا تنتهي؛ حيث يجدون أنهم يمكن أن يتعاملوا بفاعلية مع بعض الطلاب، بينما يكون الأمر شاقًا عليهم مع طلاب آخرين؛ ومن ثم قد يصاب المعلمون بالإحباط، وقد يفكر بعضهم في ترك مهنة التعليم؛ بسبب عدم قدرته على السيطرة على سلوكيات الطلاب في الصف.
- تعد عملية التعليم الصفي عملية تفاعل إيجابي بين المعلم وطلابه، ويتم هذا التفاعل من خلال أنشطة منظمة ومحددة، تتطلب ظروفا وشروطا مناسبة تعمل إدارة الصف على تهيئتها، كما تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلم على فاعلية عملية التعلم نفسها، وعلى الصحة النفسية للطلاب، فإذا كانت البيئة التي يحدث فيها التعلم بيئة تتصف بتسلط المعلم؛ فإن هذا يؤثر على شخصية طلابه من جهة، وعلى نوعية تفاعلهم مع الموقف التعليمي من جهة أخرى.
- بالنسبة لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ربما تكون إدارة السلوكيات الصفية أكثر أهمية لهم من معلمي الصفوف العادية؛ فمعلمو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عادة ما يكون لديهم طلاب في غرف المصادر لمدة حصة واحدة يوميا على الاقل، وعندما يقدمون التعليم في الفصول النظامية كجزء من النموذج التعليمي التشاركي؛ فإنهم قد يكونوا مقيدين أكثر بالوقت التعليمي الفردي لهؤلاء الطلاب، ولذلك يجب أن يحصل هؤلاء المعلمين على وقت إضافي مع طلابهم؛ حيث يتطلب تحقيق السلوكيات الملائمة في الصف وقتًا زائدًا على وقت التدريس.
- معلمو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يحاولون تسهيل التكامل الناجح لطلابهم في الفصول النظامية؛ فمعلمو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

مطالبون بمساعدة هؤلاء الطلاب في السيطرة على سلوكياتهم في كل من البيئات الصفية النظامية والبيئات الصفية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وكثير من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ربما يفشلون في أوضاع الدمج ليس بسبب ضعفهم الأكاديمي؛ ولكن بسبب المشكلات السلوكية، ولذلك يحتاج الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة إلى إظهار السلوك الملائم، واتباع قواعد الصف لتيسير نجاحهم في الفصول النظامية.

- **المحور الثاني: أبعاد الإدارة الصفية لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة :**

تعد إدارة الصف من الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تتحدى قدراتهم ومهاراتهم في كيفية إيجاد مناخ صفي يساعدهم على أداء عملهم بفاعلية.

ومما هو جدير بالذكر أن إدارة صفوف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ليست مجرد السيطرة على سلوك الطلاب، أو تحقيق الانضباط الصفي، إنما مفهوم معقد يتضمن أبعادًا كثيرة.

ومن ثم فإن ما يعتقده البعض أن إدارة الصف مسمى آخر للضبط الصفي يظهر مخالفا في واقعه للحقيقة والصواب، لأنه مع وجود بعض التقارب بين المفهومين، إلا أن العلاقة بينهما هي ارتباط الجزء بالكل، بمعنى أن الضبط الصفي يمثل بعدًا من مجموع أبعاد تتضمنها الإدارة الصفية التي لا يتوقف مدلولها عند هذا المعنى التقليدي، الذي يشير فقط إلى محاولة المعلم تحقيق النظام وحفظه بما يكفل هدوء الطلاب لإتمام شرح الدرس، وإنما يرتبط بجميع جوانب العملية التعليمية بما فيها المناخ العاطفي والاجتماعي لدى المعلم والطلاب في البيئة الصفية (محمد فتحي عبد الفتاح: ٢٠٠٥، ٩٧).

وتشمل إدارة صفوف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الأبعاد الآتية:

- تنظيم البيئة الفيزيقية والمادية في صفوف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

طلاب الصف هم الأهم في العملية التعليمية، ولكن البيئة الفيزيقية التي تشكل الإطار الذي يتم فيه التعلم من الأمور المهمة في زيادة فعالية عمليتي التعليم والتعلم، وقد خضع هذا البعد من أبعاد الإدارة الصفية للكثير من الدراسات، وأصبح تنظيم بيئة التعلم من المهارات أو الكفايات الأساسية التي تدخل ضمن قياس وتقويم أداء المعلم (محمد حسنين العجمي: ٢٠٠٠، ٢٠٩).

ولما كان الطالب يقضي معظم يومه الدراسي داخل غرفة الصف؛ لذا يجب أن تتوافر عدة أمور حتى يكون مناخها مريحا للطالب.

ولا تتطلب بيئة تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة الكثير من الجهد أو التكلفة ولكن تحتاج إلى فهم طبيعة المتعلمين، واحتياجاتهم النفسية، والاجتماعية وأساليبهم في العمل، بالإضافة إلى حسن التخطيط؛ بحيث يتم استغلال كل

جزء وركن من أركان الغرفة دون زحمها بأشياء لا ضرورة لها، وتوزيع الأثاث والتجهيزات، والمواد والوسائل التعليمية، بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة والخبرات التعليمية، ويسمح بتنقل الطلاب بسهولة بين الأركان المختلفة.

ويعد ترتيب غرفة الصف وتنظيمها من أولى مسئوليات المعلم، فهو لن يقوم بدوره على الوجه الأكمل في صف غير منظم؛ فعليه أن يقوم بدوره في تنظيم غرفة الصف وتهيئتها بالشكل المناسب، الذي يخفف من احتكاك الطلاب بعضهم ببعض، ويسمح بمرور المعلم بين المقاعد.

فقد ذكر حمدان (محمد زياد حمدان: ٢٠٠٠، ١١٠ ـ ١١١) أن توزيع الطلاب وتنظيمهم استعداداً للتعليم والتعلم يؤثر بدرجة كبيرة على مظاهر انتظام الصف ودرجة إدارته؛ فإذا كان هذا التنظيم مناسبًا لطبيعة الطلاب، وحاجاتهم النفسية؛ يستطيع المعلم عندئذ إدارة عملية التربية الصفية بكثير من الضبط والسهولة التلقائية، كما أن الكثير من الصفوف غير المنظمة والمزدحمة بالطلاب تكثر فيها حوادث الاستفزاز، واعتداء الطلاب بعضهم على بعض.

ولكي يحصل المعلم على نتائج أفضل والاستفادة القصوى من إمكانات غرفة الصف؛ يذكر أبو نمرة (محمد خميس أبو نمرة : ٢٠٠١، ٥٦ ـ ٥٨) أن عليه القيام بالآتي:

- وضع برنامج صيانة لمكونات غرفة الصف ومحتوياتها مثل: إصلاح المقاعد، وطلاء الجدران والطاولات ورفوف الكتب والكراسي.
- العمل على إظهار غرفة الصف في أبهج صورة وأجمل شكل، وذلك بتعليق اللوحات والصور الجذابة على الجدران.
- تنظيم أماكن المواد التعليمية مثل: الخرائط، والصور، والدفاتر، بحيث يمكن استخدامها عند الحاجة إليها.
- إدخال تعديلات من وقت لآخر على تنظيم غرفة الصف لتجنب الملل.
- تنظيم جلوس الطلاب بما يتناسب وحاجاتهم؛ فقصار القامة يجلسون أقرب ما يكون إلى المعلم والسبورة، والطالب الذي يعاني من ضيق التنفس يجلس قريباً من الشباك، والطالب الطويل يجلس في المقاعد الخلفية حتى لايحجب الرؤية عن زملائه.

ويؤيد هذا الفراجي وآخرون (هادي أحمد الفراجي، آخرون: ٢٠٠٦، ٢٢٧) بأنه على المعلمين الاهتمام بتهوية الصف، وتنظيم جلوس الطلاب بشكل يتناسب وأهداف الدرس، والنشاطات التي سيقوم بها الطلاب، أو طريقة التدريس التي سيتبعها المعلم.

وهذا يوضح وجود علاقة قوية بين سلوك الطلاب والغرفة الصفية الأنيقة والمنظمة، والتي تعكس توقعات عالية؛ مما يؤثر على سلوك الطلاب.

لذا فإن الإدارة الصفية الجيدة لا تقتصر فقط على ايقاف السلوكيات غير المرغوبة أو منعها، وإنما هي تلك التي تدفع الطلاب للعمل، والتعاون، وتجعلهم ينهمكون في عملية التعلم.

فالبيئة التعليمية الآمنة، والمريحة للطلاب، تساعد في نجاحهم وتفاعلهم؛ لذا يجب على معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أن يراعوا ما يلي في البيئة الصفية:

- استخدام طاولات وكراسي يسهل تحريكها، لتتناسب مع المواقف التعليمية المختلفة.
- إزالة جميع مشتتات الانتباه من الصف، كاللوحات والأدوات التي لا ترتبط بالدرس المعروض.
- تغطية الأبواب والنوافذ، التي تسمح بالانشغال خارج الصف، وإغلاق الأبواب الزائدة بالصف لتقليل فرص خروج الطلاب منه.
- وضع الأدوات والوسائل في أماكن مناسبة.
- تحديد أرفف وخزائن التخزين المؤقت والتخزين الدائم.
- استخدام سجاد ذي لون سادة لامتصاص الأصوات والتشويش.
- وضع قوائم تحدد ما هو متوفر وما هو مفقود من أدوات الصف.
- وضع أسهم وإشارات وبطاقات، تحدد مواقع الأشياء بالصف.
- تحديد أماكن العمل المختلفة.
- اختيار الصفوف البعيدة عن الضوضاء.
- التهوية الجيدة والإضاءة الجيدة.
- تحديد نوعية أفياش الكهرباء.
- أن تكون هناك مساحة واسعة بالصف، تسمح بالمرور بين المقاعد.
- توفر دورات مياه قريبة من الصف ومناسبة للطلاب.
- وضع الأركان الهادئة بعيدًا عن الأركان الصاخبة.
- وضع حدود للأركان وملامح خاصة بها.
- ترتيب الصف، بحيث يسمح للمعلم بمتابعة أداء الطلاب.
- تحديد أماكن العمل الجماعي والعمل الفردي.

- **حفظ النظام وبناء القواعد والتعليمات الصفية** :

إن صياغة التعليمات والقواعد الصفية يعد أمرًا مهمًا لكل من الطلاب والمعلمين؛ فهي تسهل دور المعلم في إدارة الصف، كما أنها تجعل أداء الطالب ودوره أكثر وضوحًا.

وتتصل التعليمات والقواعد الصفية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بتحديد أنماط السلوك المقبول الواجب اتباعها، وكذلك أنماط السلوك غير المقبول والواجب تجنبها.

والحفاظ على نظام الصف هي مسئولية المعلم ويكون ذلك في خدمة مسئوليته عن مستويات طلابه الدراسية والأخلاقية، ويمكن تفعيل ذلك من خلال تعزيز السلوكيات الإيجابية، ودفع الطلاب للمشاركة الفعالة في الحفاظ على النظام الصفي ورفع مستوياتهم الدراسية (Marvin,M:2005,51-54.).

وقد أشارت دراسة كابلين وآخرون إلى أن الإدارة الصفية الفعالة أدت إلى الحفاظ على النظام الصفي لدى الطلاب، ورفعت من مستويات تحصيلهم خاصة في الرياضيات والعلوم (Kaplan,L;Nunnery,J.;Myron, S.Marzano, R.Backburn, D.:2006, 102-131..

كما حدد عبد الحميد زيتون(كمال عبد الحميد زيتون: ٢٠٠٣، ٣٥) بعض الاستراتيجيات التي يمكن لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة استخدامها في حفظ النظام ومنها:

- وضع قواعد الصف في بداية العام.
- مشاركة الطلاب في وضعها.
- تعريف الطلاب بنتائج سلوكهم.
- تعليم الطلاب أن يتحكموا في سلوكياتهم.

و يوجد عدد من الاستراتيجيات كما جاء في عدد من الأدبيات والتي يمكن إيجازها كما يلي:

- صياغة التعليمات الصفية بطريقة إيجابية، بحيث تحدد أنماط السلوك المراد الالتزام به.
- تذكير الطلاب باستمرار بالتعليمات ومراجعة القواعد الصفية كلما أمكن ذلك.
- إرفاق صور توضح التعليمات كلما دعت الحاجة إلى ذلك.
- عرض القواعد الصفية في مكان واضح.
- إشراك الطلاب قدر الإمكان في وضع التعليمات والقواعد الصفية.
- شرح التوقعات حول سلوك الطلاب في المواقف المختلفة وما يترتب على تلك التوقعات.
- عرض عدد محدود من التعليمات والقواعد الصفية ليتمكن الطلاب من استيعابها.
- أن تكون التعليمات والقواعد الصفية واقعية وعادلة ومناسبة.
- أن تمتاز التعليمات والقواعد الصفية بالمرونة.

- **توفير المناخ العاطفي والاجتماعي في صفوف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة** :

لا يستطيع المعلم إدارة صف لا تسوده العلاقات الإنسانية السوية والمناخ العاطفي والاجتماعي، الذي يتسم بالمودة، والتراحم، والوئام؛ لذا على معلمي

الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تهيئة المناخ العاطفي والاجتماعي، الذي يساعدهم على إدارة صفوفهم بفاعلية ونجاح.

فالعلاقات التعليمية الجيدة تؤدي دورًا مهمًا وأساسيًا في تحقيق التعليم الفعال، كما أن السلوكيات التعليمية تعد من العناصر الأساسية في الصف ككل، وليست مجرد سمات شخصية لكل طالب على حدة، حيث إن لها تأثيرًا واضحًا على سلوك الطلاب، وتعمل على تحقيق جودة العلاقة بين المعلم والطالب.

كما أن الطلاب يصبحون أكثر قدرة على تبني المواقف، والسلوكيات الإيجابية، عندما تجمعهم علاقات إيجابية بمعلميهم، كما أن إدراك المعلم لما يتمتع به من مهارات وثقة بالنفس، يعد أحد العوامل المهمة في إدارة العلاقات داخل الصف؛ فيمكن أن يؤدي اهتزاز ثقة المعلم بنفسه إلى تراجع مستوى المهارات التعليمية، وزيادة مشاعر النفور، والتحدي داخل الصف.

إن التعليم الفعال الذي يجب التشجيع عليه؛ هو ذلك الذي يحفز الطلاب على التعلم، وتحمل المسئولية، ويبث الدافع بداخلهم للتعاون مع الآخرين لبناء معرفتهم.

وأكدت إحدى الكتابات التربوية (سواني جبسون، سونيا بلاندفورد:٢٠٠٩، ٨٤) أن الأدوار التي يؤديها المعلم تتمثل في التوجيه والإرشاد، والدعم، والمشاركة الفعالة في عمليتي التعليم، والتقييم، وتيسير الأمور على الطلاب.

كما أن مساعدة المعلم على إدارة الصف إدارة فعالة من الأهداف المهمة لتدريب المعلمين، ويكون ذلك من خلال إيجاد علاقة إنسانية حميمة بينه وبين طلابه، فقد أكد ميرك (Myrick,R.D .:2003) على ضرورة الموازنة الجيدة للمعلم بين المهارات المهنية، ومهارات تعاطفه مع طلابه، ومراعاة احتياجاتهم ومشاعرهم، كما أن على المعلم تجهيز البيئة الفيزيقية للفصل، ولا يغفل البيئة البشرية من الطلاب مثل: توزيعهم في مجموعات متآلفة مع بعضهم البعض وتشجيع الطلاب على التحكم وإدارة سلوكياتهم ذاتيًا.

ويمكن للمعلم أن يعمل على تهيئة المناخ العاطفي والاجتماعي في صفوف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق:

- إيجاد مناخ من المحبة والألفة مع طلابه وبينه.
- التعاطف والحرص على مشاعر الطلاب واحترامهم.
- أن يكون المعلم قدوة حسنه لطلابه في السلوك والتعامل.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتجنب النقد غير الموضوعي، أو شحذ المنافسات غير المتوافقة مع قدرات الطلاب.

- استخدام التعزيز الفعال في المواقف المختلفة.
- الإنصات الجيد للطلاب.

ولكي يحقق معلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ذلك؛ فإن عليه أن يتحلى بالمواصفات الآتية:

- المرونة وتقبل التغيير وقبول المساعدة.
- الاطلاع الواسع في مجال التخصص.
- السعي الدائم لتطوير الذات.
- مهارات ابتكارية متنوعة واستراتيجيات للتعامل مع المواقف المختلفة، وقدرة عالية لاختيار الوسائل والأنشطة.
- الطبيعة المرحة.
- السعي للتجديد والتطوير.
- الضبط الانفعالي.
- معرفة الطلاب جيداً وخصائصهم المختلفة.
- العلاقة الإيجابية مع أسر الأطفال والتواصل معهم لما فيه مصلحة الطالب.

- **توفير الخبرات التعليمية** :

عندما يعد المعلم البيئة الصفية، ويوفر فيها كل ما يستلزم للتعليم من:

وسائل وإمكانات مادية وبشرية، ويحدد الدور المطلوب من المعلم والمتعلم يصبح تقديم الخبرة التعليمية أمراً يسيراً، وكل ما يحتاجه لهذه المرحلة؛ هو تحديد الاستراتيجية التي سيتبعها لتنفيذ خطة الدرس؛ أي تحديد للطريقة والإجراءات التي سيوجه من خلالها نشاط الطلاب، وإثارة دافعيتهم للتعلم.

ولا يمكن القول بأنه توجد استراتيجية تدريسية معينة أفضل من غيرها بشكل نهائي، فهناك عوامل تؤثر على اختيار المعلم لاستراتيجية دون غيرها وأهم هذه العوامل: طبيعة الأهداف، والمادة التعليمية، والمتعلمين، وخصائص المعلمين وخبراتهم واتجاهاتهم الشخصية.

وعلى أية حال فإن استراتيجيات التدريس عديدة ومتنوعة، وعلى المعلم أن يلم بمعظمها، ليستفيد منها مع طلابه إلى أقصى قدر ممكن، ومنها: التعليم المباشر التعليم بالاكتشاف، التعليم بالحوار والمناقشة، التعليم باستخدام الوسائل السمعية والبصرية، التعليم الابتكاري، التعليم الفردي، التعليم بالفريق.

- **إدارة سلوك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة** :

لا يختلف الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة عن أقرانهم العاديين من طلاب التعليم العام، حيث إن السلوك الصادر منهم ليس سلوكا عشوائيًا، ولكنه يحدث وفقا لقوانين ومبادئ محددة، ومن هذه المبادئ المهمة ما ذكره الخطيب (جمال الخطيب: ٢٠٠٤، ١٣٠ ـ ١٣١) وهي:

- أن السلوك لا يحدث بالصدفة، بل يتأثر حدوثه ببعض الأسباب، التي تساهم بدرجة كبيرة في حدوثه؛ لذلك لابد من معرفة الأسباب وضبطها لضبط السلوك.
- أن السلوك عند حدوثه يكون متأثرًا بعوامل منها: الخبرات الماضية، الظروف البيئية الحالية؛ ولذلك ليس باستطاعة معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تغيير الخبرات الماضية؛ وإنما مطالبون بضبط الظروف البيئية الحالية.
- إن نتائج السلوك التي تكون تابعة له هي ذات أثر كبير على السلوك؛ ولذلك فلابد من تغيير نتائج السلوك لتغيير السلوك نفسه، فالمبدأ الأساسي في علم السلوك الإنساني هو أن السلوك محكوم بنتائجه؛ فإذا كانت نتائج السلوك إيجابية زاد احتمال تكرار الطالب للسلوك، وإذا كانت النتائج سلبية انخفضت احتمالات تكرار السلوك، وتكون النتائج إيجابية إذا حصل الطالب على ما يريد عقب قيامه بالسلوك، وتكون النتائج سلبية إذا أدى قيامه بالسلوك إلى حرمانه من شيء يحبه.
- إن السلوك متعلم في الغالبية العظمى من الحالات، ولأنه متعلم فهو قابل للتعديل؛ فالسلوك غير المقبول مثله مثل السلوك المقبول، يتغير إذا وفر التعزيز للفرد ويضعف، وقد يتوقف إذا حرم الفرد من التعزيز.

ويعد سلوك الطلاب من أكثر القضايا ازعاجًا لمعلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فحين لا يستطيع المعلم التعامل مع السلوكيات غير المناسبة داخل غرفة الصف؛ قد يقف عاجزًا أمام تحقيق الأهداف التعليمية، التي كان يفترض منه تقديمها لطلابه.

لذا فإن من الأهمية القصوى أن يؤهل معلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في كيفية إدارة السلوك داخل الصف، كي لا يفقد من زمن الحصة وهو في محاولات للتعامل مع تلك السلوكيات؛ لذا فعلى المعلم أن يعي الجوانب الآتية عن السلوك:

- أن السلوك الإنساني سواء أكان إيجابيًا أو سلبيًا فهو متعلم، وبالتالي فهو قابل للتعديل.
- توجد معايير يمكن التفريق من خلالها بين السلوك السوي وغير السوي من حيث: شدته، وتكراره، وزمن ظهوره، وشكله حين يظهر، ومتى يحدث.
- توجد عوامل وأسباب تؤدي للسلوك منها: ما يحدث قبله، أو أثناءه، أو بعده.
- قد يكون الجهل بالسلوك المطلوب أحد أسباب السلوك الخاطئ.
- قد يكون السلوك ناتجًا عن تقليد خاطئ للغير.
- قد يكون السلوك نتاجًا لتوقعات سلبية من المعلم نحو الطالب أو من الأسرة نحو ابنهم.

- توجد طرق عديدة لتعديل السلوك أهمها: التعزيز، والتوجيه الجيد.

- **إدارة الوقت** :

تعد إدارة الوقت من المهارات المهمة التي يجب أن يتقنها المعلم، فليس هناك الكثير من الوقت لهدره في درس لا تتجاوز مدته ٤٥ دقيقة في كثير من الأحوال لذا على المعلم أن يحافظ على هذا الوقت فيستثمر أكبر قدر منه في أنشطة صفية مثمرة لتحقيق أهداف الدرس (عثمان نايف السواعي، آخرون: ٢٠٠٥، ٣١)

كما أن تخطيط المعلم للحصة جيداً بالاستناد إلى الأساليب المناسبة يمكنه من تحقيق أهداف الدرس المخطط له بفاعلية، وهذا ما أشار إليه أبو نمرة (محمد خميس أبو نمرة: ٢٠٠١، ٢٧٣) بأن نجاح المعلم أو فشله يقع في المقام الأول على طريقة استخدامه وقت التعلم المتاح، واستثماره بطريقة رشيدة وحكيمة كما أن المعلم الذي لا يولي الوقت اهتمامًا ولا يستخدم أساليبًا مناسبة لتنظيمه وإدارته، يواجه صعوبة في تحقيق أهدافه المخططة.

كما ذكر أبو نمرة (محمد خميس أبو نمرة: ٢٠٠١، ٢٧٤ ـ ٢٧٦) أن إدارة وقت التعلم بفاعلية مرتبط بسلسلة من الخطوات التي يجب على المعلم أن يقوم بها من أهمها:

- تحديد النتائج التعليمية المرغوبة على شكل أنماط سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها بصورة موضوعية.
- تحديد الإجراءات المرتبطة بالأهداف لمساعدة الطلاب في بلوغ النتائج التعليمية المرغوبة.
- تحديد دور المتعلم على ضوء استعداداته، وقدراته، واحتياجاته، وخبراته السابقة ذات الصلة، ودور المعلم الذي يعد من العوامل المهمة التي تؤثر على الأداء.
- تحديد أولويات الأداء وفق ترتيب زمني والبدء بالأهم ثم المهم ثم الأقل أهمية.
- التقويم الذاتي بالمراجعة للاطلاع على ما تم تحقيقه، وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف، ثم اتخاذ الإجراءات التي يمكن أن تؤدي إلى ما هو مطلوب بأقل قدر ممكن من التكاليف والجهد والوقت.

مما سبق يتضح أن على معلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، تحديد المهمات الصفية على صورة مهمات عاجلة غير قابلة للتأجيل، وترتيبها حسب الأهمية، وكذلك على المعلم تحديد عدد المهمات المراد إنجازها وزمنها التقديري، كذلك على المعلم التخلص من مضيعات الوقت داخل الصف الدراسي، والتي تأخذ جزءًا كبيراً من وقت المعلم مثل: كثرة الحركة داخل الصف، الخروج المتكرر من الصف الدراسي.

كما يبقى على معلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إدارة وقت الحصة لتنفيذ أهداف الدرس، مع مراعاة الفروق الفردية وخصائص الطلاب، وأن يأخذ

بعين الاعتبار توزيع زمن الحصة ليشمل ما يلي: التهيئة للدرس، عرض مفاهيم الدرس، تلخيص الدرس ومراجعته، تقييم استيعاب الطلاب للدرس، مع تجنب الاسترسال، والخروج، والتشتت، والانشغال.

- **المحور الثالث: المشكلات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ممارساتهم لأبعاد الإدارة الصفية :**

على ضوء استطلاع الرأي الذي تم تطبيقه على مجموعة من معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وبعض المتخصصين والدارسين في هذا المجال وكذلك تحليل بعض الدراسات والبحوث والكتابات التربوية المتعلقة بمجال الإدارة الصفية لذوي الاحتياجات الخاصة، تم التوصل إلى مجموعة من المشكلات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ممارستهم لأبعاد الإدارة الصفية يمكن تناولها كما يلي:

- **أولاً: المشكلات المتعلقة بالإدارة المدرسية :**

يمكن تحديد المشكلات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ممارستهم لأبعاد الإدارة الصفية، والمتعلقة بالإدارة المدرسية في المشكلات الآتية:

- عدم حرص إدارة المدرسة على تحسين المناخ المدرسي الملائم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي قد يكون سببه عدم إدراك إدارة المدرسة لمفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة وطبيعتهم، وعدم إلمامها بأهداف تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى انشغال إدارات المدارس بالجوانب الإدارية؛ مما يؤدي إلى إهمال الجوانب الفنية والأكاديمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- عدم تحفيز الإدارة المدرسية لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتجاهلها لاحتياجاتهم، وأحيانًا عدم تحقيق مطالبهم، ولا شك أن التقصير في تعاون إدارة المدرسة مع معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ينعكس سلبًا على المعلم وأدائه الصفي؛ ومن ثم تنعكس سلبًا على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- عدم المتابعة الكافية من إدارات التعليم لإدارات مدارس التربية الخاصة بهدف تحسينها.
- غياب الأنظمة والتعليمات الخاصة بالانضباط المدرسي.
- كثرة الأعباء الملقاة من قبل الإدارة المدرسية على عاتق معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ مما يؤثر على أدائهم الصفي.

- **ثانيًا: المشكلات المتعلقة بالبيئة الصفية والوسائل التعليمية :**

توجد مجموعة من المشكلات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ممارستهم لأبعاد الإدارة الصفية، والمتعلقة بالبيئة الصفية والوسائل التعليمية، يمكن تحديدها في المشكلات الآتية:

- قلة الأجهزة والوسائل التعليمية؛ بما لا يلبي احتياجات الطلاب.

- الخلط بين الطلاب ذوي الإعاقات البسيطة والشديدة.
- عدم تفعيل غرف مصادر التعلم بشكل جيد.
- زيادة أعداد الطلاب في الصف الدراسي الواحد.
- البيئة الصفية غير مجهزة على نحو أمثل، ليس من حيث الوسائل فحسب بل من حيث غياب المناخ النفسي السليم، جراء تدني مستوى الخدمات ومستوى المكان.

وغياب هذا المناخ ينعكس سلباً على الطلاب، كما أنه يعوق المعلم عن أدائه الصفي الفعال.

- **ثالثاً: المشكلات المتعلقة بمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة :**

توجد مجموعة من المشكلات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ممارستهم لأبعاد الإدارة الصفية، والمتعلقة بالمعلمين أنفسهم، يمكن تحديدها في المشكلات الآتية:

- القصور في تأهيل معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وإعدادهم بشكل عام، وفي مجال الإدارة الصفية بشكل خاص.
- عدم تدريب معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على استخدام الأجهزة والوسائل التعليمية المناسبة، واستخدام أجهزة الحواس السمعية والبصرية في التدريس للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- محدودية خبرة معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالصيانة الأولية للأجهزة التعليمية.
- معظم المعلمين الذين يعملون في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة لا يملكون مؤهلات مناسبة، فهم غير متخصصين في مجال التربية الخاصة.
- استخدام بعض المعلمين أسلوب السخرية في التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- عدم تقبل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل بعض المعلمين.
- التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من باب الشفقة، وليس من منطلق أحقيتهم في التعليم، والتعامل معهم على أنهم أقل من الطلاب العاديين.
- ضيق صبر المعلمين في التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التحيز في التعامل مع بعض الطلاب على حساب غيرهم.
- القصور في تنويع استراتيجيات التدريس للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- القصور في البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة في كيفية إدارة السلوك الصفي بصفة عامة، وفي مجال الإدارة الصفية بصفة خاصة.

ولما كانت الإدارة الصفية الفاعلة لصفوف ذوي الاحتياجات الخاصة تحتاج إلى معلم يتميز بعدة خصائص من أهمها: تقبل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ومعرفة خصائصهم، إعداد المعلم وتدريبه في مجال إدارة الصف، مهارات ابتكارية متنوعة واستراتيجيات للتعامل مع المواقف المختلفة، قدرة عالية لاختيار الوسائل والأنشطة، الضبط الانفعالي؛ فمن ثم فإن وجود مثل هذه المشكلات يعد من أقوى ما يعوق المعلم عن ممارسته لأبعاد الإدارة الصفية الفاعلة.

- **رابعًا: المشكلات المتعلقة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة:**

توجد مجموعة من المشكلات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ممارستهم لأبعاد الإدارة الصفية، والمتعلقة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، يمكن تحديدها في المشكلات الآتية:

- ظهور بعض أنواع السلوكيات الصادرة من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تعطل التوافق الاجتماعي بين المعلمين والطلاب؛ فهم لا يؤدون واجباتهم المدرسية، ولا يستجيبون لتوجهات المعلم، ولا يلتزمون بالجلوس في أماكنهم؛ مما يؤدي إلى مقاطعة المعلم، وعدم القدرة على تدريس هؤلاء الطلاب بطريقة فاعلة.
- شعور الطلاب المعاقين بالانفعال والحاجة الضرورية لتفريغ ذلك.

مثل هذه السلوكيات تؤثر سلبًا على أداء معلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الصفي، خاصة تحقيق التفاعل الاجتماعي بين المعلم والطلاب، والذي يعد بعدًا مهمًا من أبعاد الإدارة الصفية الفاعلة.

- **خامسًا: المشكلات المتعلقة بالمناهج والمقررات الدراسية:**

توجد مجموعة من المشكلات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ممارستهم لأبعاد الإدارة الصفية، والمتعلقة بالمناهج والمقررات الدراسية، يمكن تحديدها في المشكلات الآتية:

- عدم ملائمة المناهج والمقررات الدراسية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- فقدان الترابط بين عناصر المناهج الدراسية ومفردات المقررات الدراسية.
- تدني تغطية الحصص والفترات الدراسية المقررة لبعض المناهج والمقررات الدراسية.
- تدني وجود برامج محددة لاستخدام الوسائل التعليمية داخل حجرة الصف الدراسي.

- **المحور الرابع: نتائج البحث والإجراءات المقترحة لتفعيل ممارسة معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لأبعاد الإدارة الصفية والبحوث المقترحة.**

- **أولاً: نتائج البحث:**

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- تعد الإدارة الصفية جانبًا مهمًا من جوانب العملية التعليمية، وركيزة أساسية من ركائز المدرسة في تحقيق أهدافها.
- حسن إدارة المعلم للوقت وسلامة تنظيمه للبيئة الصفية، وامتلاكه القدرة على استثارة الدافعية لدى طلابه نحو التعلم والاستزادة منه، وتمكنه من ملاحظة سلوك الطلاب وضبطه، كل هذا يشكل محور الارتكاز في إنجاح عمليتي التعليم والتعلم.
- تعد الإدارة الصفية ذات أهمية كبيرة لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين يظهرون سلوكيات غير تكيفية داخل الصف الدراسي، وهذه السلوكيات لها تأثيرها السلبي على نمو الشخصية داخل الصف، بالإضافة إلى التأخر الأكاديمي للطلاب.
- تعد عملية استمرارية السلوك غير الملائم في صفوف ذوي الاحتياجات الخاصة مصدر قلق وتوتر للمعلم.
- أكد معظم معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تم تدريبهم في مجال إدارة الصف أن مهارات الإدارة الصفية التي تم اكتسابها من خلال التدريب، كانت بمثابة الركيزة الأساسية لتحسين أدائهم الوظيفي.
- عمليتا التعليم والتعلم داخل صفوف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لن تتم بفاعلية لتحقيق الأهداف المخطط لها إلا بإدارة فاعلة للصف.
- تعد الإدارة الصفية من أقوى العوامل التي تؤثر تأثيرًا كبيرًا في العملية التعليمية داخل صفوف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- كثير من معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يفتقرون القدرة على إدارة الصف الدراسي بشكل فعال.
- يحتاج معلمو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تفهم خصائص الطلاب وأن تكون لديهم المهارات اللازمة لإدارة الصف الدراسي، حتى يكون مناخ الصف إيجابيًا ومشجعًا لحدوث عمليتي التعليم والتعلم.
- أكثر المصاعب التي يواجهها معلمو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، هي كيفية ضبط السلوك اليومي للطلاب داخل الصف.
- تعد الإدارة الصفية من أولويات الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يحتاج معلمو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى برامج تدريبية عن مهارات إدارة السلوك الصفي لصالح التربية الفكرية مقارنة بمعلمي الإعاقة السمعية والبصرية.
- معظم الدراسات التي تناولت الإدارة الصفية في مجال التربية الخاصة ركزت على عملية الضبط الصفي، التي تعد أحد أبعاد الإدارة الصفية.
- تتجاوز الإدارة الصفية لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مجرد ضبط المعلم لسلوكيات الطلاب، والمحافظة على النظام والهدوء لإتمام عملية الشرح، إنما هي عملية معقدة تتضمن أبعادًا كثيرة.

- تتضمن الإدارة الصفية لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تنظيم البيئة الفيزيقية والمادية في صفوف ذوي الاحتياجات الخاصة، حفظ النظام وبناء القواعد والتعليمات الصفية، توفير الخبرات، توفير المناخ العاطفي والاجتماعي، إدارة سلوك الطلاب، بالإضافة إلى إدارة الوقت.
- يتطلب العمل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عدداً من المقومات الشخصية والمهنية والإدارية، التي تمكن المعلم من القيام بأدواره بفاعلية خاصة تلك التي تتعلق بممارسته لأبعاد الإدارة الصفية.
- معلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مسئول عن توفير مناخ اجتماعي فعال ومنتج داخل الصف، وعليه أن ينمي السلوك المناسب، ويعدل السلوك غير المرغوب فيه.
- تهدف إدارة صفوف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى توفير وقت أطول للتعلم، إتاحة التعلم لجميع الطلاب، بالإضافة إلى تنمية مهارة الإدارة الذاتية.
- تعد إدارة الصف من أهم كفايات معلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة التدريسية لارتباطها بتغيير سلوك الطلاب وتحصيلهم.
- من خلال التدريب أثناء الخدمة لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن رفع مستوى إدارة الصف الدراسي.
- معلمو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تم تدريبهم على مهارات إدارة الصف الدراسي، هم أكثر فاعلية من غيرهم في إعداد مكونات الإدارة الصفية وضبطها.
- معلمو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مطالبون بمساعدة الطلاب في السيطرة على سلوكياتهم في كل من البيئات الصفية النظامية والبيئات الصفية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- كثير من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ربما يفشلون في أوضاع الدمج ليس بسبب ضعفهم الأكاديمي؛ ولكن بسبب مشكلاتهم السلوكية.
- يحتاج الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة إلى إظهار السلوك الملائم واتباع قواعد الصف ليتيسر نجاحهم في الفصول النظامية.
- يعد ترتيب وتنظيم غرفة الصف من أبعاد الإدارة الصفية، ومن أولى مسئوليات معلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فهو لن يقوم بأدواره الإدارية على الوجه الأكمل في بيئة صفية غير منظمة.
- صياغة التعليمات والقواعد الصفية يعد أمراً مهمًا لكل من الطلاب والمعلمين؛ فهي تسهل دور المعلم في إدارة الصف، كما أنها تجعل أداء الطالب ودوره أكثر وضوحًا.
- لا يستطيع معلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إدارة صف لا تسوده العلاقات الإنسانية السوية، والمناخ العاطفي والاجتماعي الذي يتسم بالمودة والتراحم والوئام.

- لا توجد استراتيجية تدريسية معينة أفضل من غيرها بشكل نهائي، فهناك عوامل تؤثر على اختيار المعلم استراتيجية دون غيرها منها: طبيعة الأهداف والمادة التعليمية، والمعلمين، والمتعلمين، وخصائص معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات وخبراتهم واتجاهاتهم الشخصية.
- يعد سلوك الطلاب من أكثر القضايا إزعاجًا لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فهو حين يفشل في التعامل مع السلوكيات غير المناسبة داخل غرفة الصف، قد يقف عاجزًا أمام تحقيق الأهداف التعليمية التي كان يفترض تقديمها للطلاب.
- معلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذي لا يولي الوقت اهتمامًا ولايستخدم أساليبًا مناسبة لتنظيمه وإدارته يواجه صعوبة في تحقيق أهدافه المخططة.
- توجد مجموعة من المشكلات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ممارستهم لأبعاد الإدارة الصفية، منها ما هو متعلق بإدارة المدرسة، ومنها ما هو متعلق بالبيئة الصفية والوسائل التعليمية، ومنها ما هو متعلق بمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنها ما هو متعلق بالطلاب أنفسهم، ومنها ما هو متعلق بالمناهج والمقررات الدراسية.

- **ثانياً: الإجراءات المقترحة للمشكلات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ممارساتهم لأبعاد الإدارة الصفية:**

على ضوء نتائج البحث النظرية ونتائج استطلاع الرأي الذي تم تطبيقه على مجموعة من معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وبعض المتخصصين والدارسين في هذا المجال؛ قدم البحث مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل ممارسة معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لأبعاد الإدارة الصفية محددة في الإجراءات الآتية:

- وضع استراتيجيات علمية وفاعلة لإدارة صفوف الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة للسيطرة على المشكلات السلوكية في الصف الدراسي.
- الاهتمام بتنظيم البيئة الفيزيقية والمادية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث يتم استغلال كل جزء وركن من أركان الغرفة، دون زحمها بأشياء لا ضرورة لها، وتوزيع الأثاث والتجهيزات والمواد والوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة والخبرات التعليمية، ويسمح بتنقل الطلاب بسهولة بين الأركان المختلفة.
- صياغة القواعد والتعليمات الصفية بطريقة تتسم بالإيجابية والعدالة والمرونة، بحيث تحدد أنماط السلوك المراد الالتزام بها، مع تذكير الطلاب باستمرار، وعرضها في مكان واضح.
- تهيئة المناخ العاطفي والاجتماعي، بما يساعد معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على إدارة صفوفهم بنجاح وفاعلية، عن طريق إيجاد

مناخ من المحبة والألفة بين الطلاب، الحرص على مشاعر الطلاب واحترامهم، أن يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه، مراعاة الفروق الفردية استخدام التعزيز الفعال، والانصات الجيد للطلاب.

- أن يلم معلمو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمعظم الاستراتيجيات التدريسية ليستفيدوا منها مع طلابهم إلى أقصى قدر ممكن.
- تأهيل معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في كيفية إدارة السلوك داخل الصف؛ كي لا يفقدوا من زمن الحصة في محاولات للتعامل مع السلوكيات غير المرغوب فيها.
- الحفاظ على وقت الحصة واستثمار أكبر قدر منها في أنشطة صفية مثمرة في تحقيق أهداف الدرس؛ وذلك عن طريق تحديد المهمات الصفية على صورة مهمات عاجلة غير قابلة للتأجيل وترتيبها حسب الأهمية وتحديد عدد المهمات وزمنها التقديري، والتخلص من مضيعات الوقت التي تأخذ جزءًا كبيرًا من وقت المعلم مثل: كثرة الحركة داخل الصف والخروج المتكرر.
- أن تعمل وزارة التربية والتعليم ممثلة في الإدارة العامة للتربية الخاصة على انتقاء معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين يتميزون بخصائص وسمات، تمكنهم من التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المعاهد المتخصصة أو برامج الدمج.
- الإعداد التربوي الجيد لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل مؤسسات إعداد المعلم خاصة في مجال الإدارة الصفية.
- أن يعمل قسم التربية الخاصة بإدارات التربية والتعليم على زيادة وعي معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية إدارة السلوك الصفي لهذه الفئات.
- إدماج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة معينة متنوعة وامتصاص المواقف التي تثير انفعالاتهم داخل حجرة الصف.
- توفير ميزانيات، وإعطاء امتيازات؛ لشحذ همة المعلمين على الصعيدين المادي والمعنوي.
- عقد دورات تدريبية وتأهيلية لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لإكسابهم مهارات الإدارة الصفية اللازمة في عملهم مع هذه الفئات.
- إنشاء المراكز العلاجية التي يمكن أن تقلل من الصعوبات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعامل معهم.
- توفير مناخ نفسي واجتماعي مناسبين؛ من خلال تحسين البيئة التعليمية وتقدير الإدارة لاحتياجات المعلمين المادية والمعنوية.
- إدخال التحديثات والتطورات على منظومة تدريب معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق: تقدير الاحتياجات التدريبية لهم في مجال إدارة الصف، يليها تخطيط البرنامج التدريبي وتنفيذه، وتصميم المحتوى واختيار المدربين، وتصميم الأساليب التدريبية المناسبة.

- متابعة الإدارة المدرسية لمشكلات معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة دورية.
- التخفيف من نصاب معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من عدد الحصص؛ حيث إن كثرة نصاب المعلمين من الحصص يؤدي إلى الإرهاق وضعف التركيز والإبداع، وعدم القدرة على متابعة مشكلات الطلاب الصفية والعمل على حلها، بينما التخفيف يعمل على زيادة دافعية المعلمين نحو التدريس، والاهتمام بالبيئة الصفية وإدارتها.
- أن تشمل البرامج التربوية التي تقدم في الجامعات والكليات في مجال التربية الخاصة على مواد إضافية؛ لتوضيح المشكلات الصفية التي يمكن أن تواجه معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بعرض نماذج من المشكلات الواقعية، وتدريبهم على كيفية مواجهتها كجزء من التربية العملية.
- تطوير الأنظمة التربوية من خلال؛ وضع شروط ومعايير يجتازها معلمو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الإدارة الصفية، وعدم قبول أي معلم قبل التأكد من استيفائه هذه الشروط والمعايير اللازمة للتعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الربط بين الجانب النظري والعملي في محتوى البرامج التدريبية، حيث إن أغلبها نظري ولا يعالج المشكلات التي تواجه معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على أرض الواقع، مما يؤدي إلى عزوفهم عن تلك البرامج.
- جعل الدورات والبرامج التدريبية عملية مشوقة، وممتعة، من خلال التنويع وطريقة العرض، واستخدام التكنولوجيا.

- **ثالثاً: البحوث المقترحة** :

يقدم البحث الحالي مجموعة من الموضوعات التي يمكن أن تكون مشروعات بحثية مستقبلاً مكملة له مثل:

- واقع الضبط الصفي في فصول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مشكلات إدارة صفوف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- متطلبات إعداد معلمي التعليم العام في ضوء مفهوم الدمج.
- الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الإدارة الصفية.

- **المراجع** :

- إبراهيم عباس الزهيري: الإدارة المدرسية والصفية، منظور الجودة الشاملة، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٨.
- أحمد اسماعيل حجي: إدارة الفصل، برنامج تدريب المعلمين الجدد غير التربويين، وزارة التربية والتعليم، البنك الدولي، الاتحاد الأوروبي، وحدة التخطيط والمتابعة، برنامج تحسين التعليم الأساسي، القاهرة، ١٩٩٩.

- أحلام رجب عبد الغفار: الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.
- الحسن بن محمد المغيدي: الإشراف التربوي الفعال، الرياض، المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد،٢٠٠٦.
- السالم عبد العزيز: المشكلات التي تواجه معلمي التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية في الإدارة الصفية، رسالة ماجستير، جامعة الخليج، البحرين، ١٤٢٨.
- تيسير الدويك، حسين ياسين، محمد عبد الرحيم عدس، محمد فهمي الدويك: أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، د.ت.
- جمال الخطيب: تعلم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية، الأردن، دار وائل للطباعة والنشر، ٢٠٠٤.
- جودت عزت عطوي: الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.
- حسن شحاته، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.
- رياض بن ناجي سعيد آل حبشان: واقع إدارة المعلمين للسلوك الصفي لطلاب الدمج بتعليم محافظة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٨.
- سواني جبسون، سونيا بلاندفورد: إدارة العملية التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ترجمة خالد العامري، القاهرة، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٩.
- شكري سيد أحمد، وضحى علي السويدي: "الاحتياجات التدريبية وأولوياتها لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في دولة قطر"، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، ع١ ١٩٩٢.
- عثمان نايف السواعي، آخرون: البيئة الصفية في التعليم الابتدائي، دبي، الإمارات العربية المتحدة، دار القلم، ٢٠٠٥.
- كمال سالم سيسالم: الدمج في فصول ومدارس التعليم العام، العين، دار الكتاب الجامعي ٢٠٠١.
- كمال عبد الحميد زيتون: التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، عالم الكتب ٢٠٠٣.
- محمد الحاج خليل، آخرون : إدارة الصف وتنظيمه، عمان، جامعة القدس المفتوحة،١٩٩٦.
- محمد بن عبدالله آل ناجي: الإدارة التعليمية والمدرسية نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٥.
- محمد حسنين العجمي: الإدارة المدرسية، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.
- محمد خميس أبو نمرة: إدارة الصفوف وتنظيمها، عمان، الأردن، دار يافا للنشر والتوزيع ٢٠٠١.
- محمد زياد حمدان: التعليم المدرسي، تحضيره وإدارته وقياسه التربوي، ط٢، عمان، الأردن دار التربية الحديثة، ٢٠٠٠.
- محمد عبد الحميد محمد، محمد فتحي قاسم: "تطوير منظومة تدريب معلمي التربية الخاصة في مصر في ضوء خبرات بعض الدول"، مجلة التربية، تصدر عن الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ،ع١١، مارس ٢٠٠٤.

- محمد عبد الكريم، آخرون: الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، الكويت، مكتبة الفلاح،١٩٩٢.
- محمد فتحي عبد الفتاح: ضغوط العمل لدى المعلمين وعلاقتها بإدارة الفصل في التعليم الثانوي العام والأزهري ــ دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر ٢٠٠٥.
- نادر فهمي الزيود، آخرون: التعلم والتعليم الصفي، ط٤، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩.
- هادي أحمد الفراجي، آخرون: الأنشطة والمهارات التعليمية، عمان، الأردن، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.
- هالة عبد المنعم سليمان: إدارة الفصل في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، القاهرة مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠١.
- وائل عبد الرحمن التل: "أساليب الضبط الصفي: أداة مقترحة"، مجلة الإدارة المدرسية دورية كلية المعلمين، جامعة جازان، ع٦، ٢٠٠٥.
- ياسر فتحي الهنداوي: إدارة المدرسة وإدارة الفصل، أصول نظرية وقضايا معاصرة، القاهرة المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠٠٩.
- ياسر فتحي الهنداوي: الإدارة المدرسية والصفية لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، المنار للطباعة والنشر، ٢٠١٠.
- Borg, W.R. & Ascion, F.R.: "classroom management in elementary main streaming classroom", journal of educational Lpsychology, vol.74.no.1, 1982.
- 31-Coies , Kuper smidt, & Dodge, K.A.: The role of poor peer relationships in in the development of disorder, in s.r Asher&j.d.coe (Eds.) peer rejection in childhood, Cambridge, Cambridge university press, 1990.
- Duke, D.L. & Meckel, and A.M.: Teachers guide to classroom management, New York, Random House, 1984.
- Kaplan,L;Nunnery,J.& Myron,S.Marzano,R.Backburn,D. : "Teacher Quality and Troops to Teachers; Anational study with Implications for Principals", NASSP Bulletin, Vol.90, Issue2, 2006.
- Marvin, M.: "Discipline without stress, Punishments, or Rewords" Clearing House, Sep/Oct, Vol79, Issue1, 2005.
- 35-Marzano, Robert J.: classroom management that works: Research-based strategies for every teacher, United States, association for supervision& curriculum development, 2003.
- 36- Merrett, F. & Wheldall, and K.: "How do teachers learn to manage classroom behavior? A study of teachers opinions about

their initial training with special reference to classroom", behavior management, education studies, v.19, no.1, 1993.

- 37-Myrick, R.D.: Developmental guidance and Counseling; Apractical approach4thed, Minneapolis, MN; Educational MEDIA, 2003.

****